المقدمة

ازدادت فى السنوات الأخيرة أعداد المشتغلين بالبحوث ـ فى مختلف مجالاتها العلمية والأدبية ـ زيادة كبيرة فى شتى أرجاء الوطن العربى . وقد واكب ذلك ـ بطبيعة الحال ـ زيادة كبيرة فى أعداد طلبة الدراسات العليا المسجلين للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه ، كما صاحبه ـ فى مختلف الدول العربية ـ ظهور دوريات علمية كثيرة جديدة فى شتى فروع العلوم والآداب ؛ لتستوعب الأعداد الكبيرة المتزايدة من البحوث ؛ التى يقوم بها هذا الجيل الجديد من الباحثين ، مع من يشاركونهم اهتماماتهم العلمية من الباحثين المخضرمين . ولاشك فى أن تلك ظواهر صحية نرحب بها جميعا لمواكبة التقدم العلمى ، ولإيجاد الحلول لمشاكل المجتمع .

وبرغم أهمية البحوث العلمية ، فإن فائدتها المرجوة منها لاتتحقق إلا إذا أُعِدّت وكتبت بطريقة علمية سليمة . ويُقدر الباحثون الذين مارسوا الكتابة العلمية مدى الجهد الذى يبذل فى كتابة البحوث ونشرها ، كما يعرف كثير من طلبة الدراسات العليا ـ حينما يقومون بكتابة رسائلهم ـ مدى المعاناة التى يفرضها التزام الدقة العلمية ، ووضوح الفكر ، والمنهج العلمى القويم فى كتابة الرسائل .

ولأجل هذا . . قمت بتأليف هذا الكتاب ؛ بهدف وضع « المعايير » و« المقاييس » العالمية للكتابة العلمية بين يدى الباحث العربى ، وبهدف التعريف بالمنهج العلمى ، وأساليب الكتابة العلمية ، وطرق تنظيم وإعداد وكتابة البحوث والرسائل العلمية ؛ بغية الوصول إلى العالمية فى فن الكتابة العلمية ، بكل ما يشترط توفره فيها من دقة ، وجمال ، ومقاييس لا تحيد عنها ، ومنهج علمى لاتنفك عنه .

يشتمل هذا المؤلف « أصول البحث العلمى » على جزأين ، يتناول أولهما موضوع « المنهج العلمى وأساليب الكتابة العلمية » ، بينما يتناول الجزء الثانى موضوع « إعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية » . ويعد كلا الجزأين مكملاً للآخر .

يتضمن الجزء الأول أحد عشر فصلا ، خصص الفصل الأول منها لشرح المنهج العلمى بأسلوب واضح مبسط ، بينما تناولت الفصول العشرة الأخرى شرحا لأساليب الكتابة العلمية ، سواء ما كان منها متعلقًا بالجوانب اللغوية (الفصول من الثانى إلى الخامس) ، أم بتوخى الدقة والوضوح (الفصل السادس) ، أم بالضوابط والأصول العامة المرعية (الفصل السابع) ، أم ما كان متعلقا بالجوانب العلمية (الفصول من الثامن إلى الحادى عشر) .

أما الجزء الثانى من الكتاب ـ وهو الذى بين أيدينا ـ فيتضمن ثمانية فصول تتناول بالشرح الصور المختلفة للنشر العلمى (الفصل الأول) ، ومختلف أجزاء البحث أو الرسالة (الفصول : الثانى ، والثالث ، والسادس) ، ومكوناتها من جداول (الفصل الرابع) وأشكال (الفصل الخامس) ، ومراحل إعدادها ونشرها (الفصل السابع) ، مع تخصيص الفصل الثامن والأخير لموضوع نشر البحوث فى المؤتمرات العلمية .

وكلى أمل فى أن يُثرى هذا العمل المكتبة العربية فى هذا الموضوع الحيوى ، وأن يكون عونا للباحث العربى فى كل مكان ، وأن يُسهم فى تيسير الكتابة العلمية وتحقيق آمال العلماء العرب فى الوصول إلى أفضل مستويات النشر العلمى فى الوطن العربى .

دكتور أحمد عبد المنعم حسن